

## خصائص الوحي المبين

[ 181 ] أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن أبي معيط - أخي عثمان لأمه - ، وذلك إنه كان بينهما تنازع وكلام في شيء، فقال الوليد لعلي عليه السلام: اسكت فإنك صبي، وأنا وإبي أبسط منك لسانا وأحد منك سنانا وأشجع جنانا وأملا منك حشوا في الكتيبة. فقال له علي صلى الله عليه وآله: اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله تبارك وتعالى: \* (أفمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون) \* (1). قال يحيى بن الحسن: واعلم أن هذا الفصل قد جمع أشياء في فقد النظر لمولانا أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله. منها كونه من الأبرار وولديه وزوجته صلى الله عليه وآله عليهم، وجزاؤهم الجنة والحرير، وجميع ما ذكر من أنواع النعيم. وهذا في حقهم عليهم السلام بالوحي الصادق في جواب ليسير الصدقة، ولو أن غيرهم أنفق مالا له القيم الوافية، لما نزل في حقه آية واحدة فثبت أن المحل للمتصدق لا للصدقة، وفي ذلك فقد النظر. ومنها قوله للوليد بن عقبة بن أبي معيط: اسكت فإنك فاسق، فأنزل الله سبحانه وتعالى القرآن العزيز على مقتضى لفظه صلى الله عليه وآله. وفي ذلك دليل على علمه بباطن أمره الوليد بن عقبة، وهذا من أبهر الإعجاز، ويدل على أنه كان عالما بدخيله أمره ورود الوحي الصادق بمقتضى لفظه من غير عدول عنه. ويزيد ما قلناه إيضاحا وبيانا: أن غيره لو قال للوليد بن عقبة إنك فاسق \_\_\_\_\_ 1 - ينظر انساب الاشراف 1 / 148 وفيه: اربط جنانا، شواهد التنزيل 1 / 452. (\*)